

خطبة الجمعة - الدكتور صلاح الصاوي - 6102/7/22

صلاح الصاوي

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر اكبر. لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله الله - [00:00:00](#) على هادي له ولن تجد له وليا خوفا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:01:34](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:01:54](#)

تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وحل محدثاتها البدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في الدنيا. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:24](#) سوف نتذكر حول يوم عقيد عريق من ايام الله عز وجل. باسمه نزلت سورة كاملة من سور القرآن الكريم وهي سورة الاحزاب. وفي هذا اليوم تنزل ايات كثيرات من كتاب الله عز وجل تسجل هذا الحدث وتدل على مواطن العبرة - [00:02:44](#) والموعظة يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم ذنوب ريحا وجلودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون - [00:03:14](#) ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. فلنبدأ القصة من اولها قد اجلى النبي صلى الله عليه وسلم يهود بني قيقاع في اعقاب خياناتهم وفي اعقاب مؤامرات على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وتديبرهم لاغتياله وقتله. اخرجهم الى خيبر - [00:03:44](#) فهتت هواتف الحقد والحسد في نفوسهم. ثم بيتوا امرهم على التحريض على الرسالة والرسول يذوبون المناطق العربية طولا وعرضا لكي يجيشوا الجيوش لكي لكي يحزبوا الاحزاب لكي ينقضوا على المدينة وكيف ويستأصلوا الرسالة والرسول. وفكرة - [00:04:14](#)

اتصال في الحروب ليست فكرة عربية. ان العرب في حروبهم لا يعرفون فكرة الاستئصال والابادة لكنها فكرة اوحى بها القوم اليهم. لقد بدأوا بقريش ثم اخذوا يحيضوا ثم اخذوا يحرضونها على حرب - [00:04:44](#) صلى الله عليه وسلم. حتى اتفقوا معها على ان تخرج اربعة الاف مقاتل. ثم ذهبوا الى قبيلة في غطسان وهي من اكبر القبائل العربية واقربها الى المدينة. ولم يزلوا بهم لكي يحرضوا - [00:05:04](#) على قتال النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذنب ولا جريرة. لم يكن بين الاطفال والمدينة مشكلة. لكن القوم استطاعوا ان يقيموا وان يحرضوا وان يغيروا القلوب والنفوس ثم بذلوا لكم المال في سبيل ذلك. اشتروا قبيلة الاطفال بالماء يعتقلوا وعدوهم ان - [00:05:24](#)

ثمار خيبر سنة كاملة خالصة لهم من دون الناس اجمعين. مقابل ان يشتركوا في الحرب دفعوا بستة اهداف مقاتلين. نعم وفي سبيل تنفيذ مآربهم. وتحقيق مخططهم عندما بقريش في مكة نعم سألهم اهل مكة الوثنيون يومئذ قال لهم نحن خير - [00:05:51](#) انتم اهل كتاب انتم اعلم من الدين منا ايننا خير ديننا؟ ايننا نحن ان نحجب. ديننا خير ام دين محمد؟ قوله وبما يأمركم محمد؟ قالوا يأمرنا بعبادة الله وحده وانها عن عبادة مصنوع سب الهتنا فرق جماعته. طيب وما دينك؟ قالوا نحن - [00:06:21](#)

الحرام نحن نقري الضيفان. نحن نسقي الحجيج. نحن كزا وكزا. قالوا لهم انتم اهل محمد دينكم خير من دين محمد. انزل الله في ذلك في كتابه المتر الى الذين نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا - [00:06:51](#)

الى اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. لقد خرج من قبلهم وخليبهم يومئذ. متجهين صوب المدينة في عشرة الاف مقاتل. في جيش لم تشهد منطقة عربية مثله. اخواني تقدموا الى الامام بارك الله فيكم. تقدموا الى الامام حتى لا تطروني الى قطع الحديث - [00:07:21](#)

تقدموا تقدموا مشكورين. جدا صعبة. تقدموا بارك الله فيكم تقدموا وتفسحوا وتفسحوا لقد خرج جيش عمرة قوامته عشرة الاف مقاتل في مشهد لم تعرف الجزيرة مثله اتجهوا جميعا صوب المدينة لعم قريش سادتها وقاداتها واحلافها وغضبان - [00:07:51](#) وقاداتها واحيافها ورجالها. وفوجئ المسلمون بالمدينة بهذا الجيش العظيم. نعم كان هاد وكان شغلا كبيرا لتشاور النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وهذا من ابرز معالم هذه المعركة ارساء قيمة الشكر. ان النبي مسدد بالوحي. لو ان احدا - [00:08:25](#)

ممكّن ان يستغني عن الشهوة لكان هذا الاحد هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لكنه شاور اصحابه فاشار عليه سلمان الفيروز بيحفر الخدة حول المدينة وهي فكرة فارسية. والحكمة الضالة المؤمن يستطيع ان يلتقطها. عندما - [00:08:55](#) عن آليات واسباب وتقنيات ومهنيات هذا مشترك انساني بين اهل الارض قافلة توجه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى حفر الخلق واخذ يعمل معه ويحفر معه. في اجواء شديدة البرودة - [00:09:15](#)

على نقص من الاموال والانسف والثمرات. الجوع اخذ باخلاقه فيه. البرد الشديد يعمل فيهم. واخذ الصحابة والنبي بجذ واجتهاد احاط المدينة بخندق كبير. الصحابة ينظرون الى رسول الله ويعمل نعم ثم يقولون لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل. هل يجمّل بنا؟ هل - [00:09:35](#)

ان نقعد والرسول يعمل نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم يشاركهم في حفر الخندق ويقول اللهم لولا الله واهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلنا سكبنة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان - [00:10:05](#) قد بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا ابينا كم يمد صوته بكلمة ابيه. انتهى حرف ثم جاء ففوجوا بالخندق يحييكم الذين لقد اعدوا العدة لكل شيء الا لمثل هذا الخير - [00:10:25](#)

كان مفاجأة لهم لم تكن في حساباتهم واخذوا يرابطون لكي يتدبروا امرهم ماذا اخذوه يطوفون حول الخندق من جميع الجهات. عليهم يجدون ثغرة او مكانا ضيقا يقتحمونه وجدوا مكانا ضيقا وحاول بعض فرسانهم وشجعانهم ان يقتحموا الخندق بخيولهم لكن كتيبة الكتائب المسلمين - [00:10:45](#)

رسول الله لحراسة الخندق كانت لهم بالنصاب فردتهم على اعقابهم الخيرية. استمر حصار المدينة ان شاء الله. شهر كامل على ضيق الحال. على نقص من الاموال والانسف والثروات على شدة وضيق وبرج - [00:11:15](#) ظهر فيه نفاق المنافقين. نعم. واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. كان بعض المنافقين يقول ان محمدا يعدنا بان نفتح كنوز فارس والروم. والا - [00:11:40](#)

اليوم لا يأمن على نفسه ان يذهب الى الغائط لقضاء حاجته. ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. واذا قال الطائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي - [00:12:00](#) العورة ان يريدون الا فرارا. اتفعل طائفة اخرى منهم؟ جاءوا يستأذنون رسول الله ان ينسحبوا من ساحة القتال لكي يذهبوا لحماية ذبايهم لان بيوتهم قريبة من الاطفال وهي عورة مكشوفة وليس هناك من يحمي بلايهم من قبيلة الاطفال - [00:12:20](#)

ولم يكن الامر كذلك كما قال تعالى وما هي وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا. ثم قال تعالى ولو دفنت عليهم من اقطارها من جوانبها ثم سلوا الفتنة الكفر والشرك لاثوها وما تلبثوا بها الا قليلا - [00:12:40](#) الله جل وعلا يسلط اضاء الايمان على قلوب المنافقين يقرأها المؤمنون كأنما يقرأون من كتاب مفتوح ان هؤلاء لا ثبات لايمانهم. لا

قوة له لا استدامة له. لو دخل عليهم المشركون ثم سألوهم ان - 00:13:00

بالله لكفروا بالله بمنتهى اليسر والسلاسة والسهولة وما تلبثوا. بها الا قليلا. ولقد كانوا عاهدوا الله بكم يرجون الادبار وكان عبد الله مسكون. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذه الظروف الحرجة - 00:13:20

لا تزال عقول المشركين فانقدحت في ذهن الفكرة. اه جنوب الشرق للمدينة ثغرة ممتازة. ان استطعنا ان ننفذ من خلالها ان نكشفها فقد حسن الامر لان المسلمين حفروا خندقا حول المدينة الا منطقة الجنوب الشرقي في قبيلة تحميها وبينها وبين رسول الله -

00:13:40

في عهدكم قبيلة بني فذهب اليهم وفد الازاحية ابن اخضر التقى بكعب ابن اسد وهو سيد بني قوس يركع لقد جئتكم بعز الظهر. لقد جئتكم بقريش سادتها وقادتها وباحابيشها لقد جئتكم باطفال سادتها وقادتها واحابيشها. يعني وقد تقاسموا على استئصال محمد هذا

عزي - 00:14:10

هذه فرصتكم ان محمدا اذا تمدد فلن يقر لكم قرار ولن تسكن لكم واخذ يهيجهم يقول له يا حي لقد جئتني بخيبة الدهر. خلني وما الفني. لم اري من محمد الا وفاء - 00:14:40

نعم فلم يزل به يستدرجه يحركه يستدرجه يحرضه حتى استطاع شيطان بني ان يوقع شيطان واستطاعوا ان يزين له وان يتفق معه على الخيانة وان يفتح للجيش المحارب من خلاله ليس هذا اثر فحسب بل ان تنضم قوة بري قريظة لكي تقاتل بجوار -

00:15:00

الجيوش الغائرة المتحزبة وتخليلوا حجم الكارثة. لو ان جيش الاحزاب زاحم انداح من الجنوب فوق وهم ضمت اليه قوة بني حريصة لعله ما بخ في المدينة رجل واحد في حسابات البشر - 00:15:30

نعم ويبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كان ليبيني مواقفه على شائعة. ارسل سعد ابن عبادة سعد ابن معاذ وطمحة لكي يصطدم الخبر ثم قال ان وجدتم الامر حقا - 00:15:50

فلا تعلنوا به ارحموا لي لحنا عرفه. ولا تفتوا في عون الناس حروب الكذب المعنوي الشائعات مدمرة. ان رأيتم الخيانة واقعا فلا تعلنوا هذا عن البلاء. لكي لا تفوتوا في عضد الناس لكن ارجعوا لي والحنوا لي لحما. قولوا لي كلاما رمزا افهم منه الواقع من غير ان يفهم - 00:16:10

او ان يفسر على ملك من الناس. نعم فلما ذهبوا وكلموهم سبوا محمد صلى الله عليه وسلم وسبوا المسلمين ليس بيننا وبينهم وعهد ولا نعرفه ولا صفة لنا به. ووقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم. نعم فعادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا له - 00:16:38 والقارة. وهذه اسم واقعة وقعت فيها خيانة. ووقعت فيها للمسلمين. يعني مقتلة يعني واهتم النبي صلى الله عليه وسلم هما شديدا حتى تقلع لثوبه واخذ يفكر في هذا الحال ثم كشف - 00:16:58

وقال الله اكبر ابشروا يا جماعة المسلمين بنصر من الله عز وجل يحاول ما استطاع ان يرفع يحاول ما استطاع ان يشهد العزائم شهر كامل. حصار حول المدينة. الاعصار المترتبة. المسلمون بذلوا اسباب - 00:17:18

الخندق حافظ. وثلاثة الاف مقاتل جيشوا. والقضايا الموزعة لحراسة الذرية وحراسة نعم وكتائب الربايين ترفع يديها بالدعاء الى الله ليلا ونهارا وصباحا. اسباب كلها نزلت. لم الا جواب الله عز وجل. ان الله جل وعلا ارسل - 00:17:38

جنودا من عندي تختار منها الحبيسة يعني عن ثلاثة. عن نعيم ابن مسعود. هذا احد واحد من قبيلة الاطفال من قبيلة قوية محاصرة للمدينة وحدها بستة الاف مقاتل. الحصار منذ شهر - 00:18:04

لحسابات البشرية توشك ان تنهار وان تسقط في ايديهم. كيف يشرح الله صدر واحد من هؤلاء جاء من قبيلة قوية محاصرة للمدينة لكي ينحاز الى قوم محاصرين ضعفاء لكن الهداية قدر من اقدار الله عز وجل. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره ويسره. لا قال يا رسول - 00:18:24

اني اسلمت وان قومي وان قريش لا يعرفون الاسلام فمرني باجله. اعمل ايه؟ يعني قال ان لم فانت واحد منا يعني فخذب عنا ما

استطعت. لم يرسله لخطه معينة. قال له انت انت فرض - 00:18:54

يعني ماذا لا افرد في ان يمك بعثاده وسلاحه؟ لكن الحرب خدعة فخذنا عنا ما استطاع فذهب ثم يخذل في بني قريظة وفي المشركين وفي الاطفال. نعم لقد بدأ ببني قريظة - 00:19:14

انتم بجوار محمد هؤلاء القادمون من الخارج ان وجدوا فرصة ينتهزوها والا عادوا الى بلادهم وتركوكم مع محمد واحدة ولا قبل لكم بقتال صحيح صادق طب والحن فقال ان تطلبوا منهم رياء حتى ان كانت الدائرة عليهم لا يفروكم وحدكم تواجهون مصيركم معه. ده الفكرة ممتعة - 00:19:34

واثر امرهم على الا يقاتلوا مع الحكم حتى يستوثقوا برياء يستبقونها عندهم لكي لا يرجعوا الى المدينة ويتركوه. ثم ذهب الى قريش تعلمون اني واحد منكم وانني محب له - 00:20:04

ندموا على نقضهم لعهدهم مع محمد. وانهم الان قد انحازوا الي. وانهم يريدون ان يأخذوا الرهائن منكم ليقدموها الى محمد ليضرب اعلى او لكي يكفروا عن مقتلهم لعهدهم والموازين. والحل اذا جاؤوا لا تعطوهم ابدا - 00:20:24

ان كان هو استيقظ. فزرعت الشكوك والفرقة في قلوب هؤلاء وهؤلاء. فعندما ارسل المشركون الى يهود بني قريش يستحسنون ما نستطيع ان نقاتل حتى تعطونا الرهائن اذا صدقة نعين ابن مسعود - 00:20:44

ووقعت الفتنة بينهم واخذ بعضهم يشك في بعض في بعض وباتوا فيها منه وفي قلبه. ثم ربحا ربح عزيمة جدا جدا لم تترك خيمة الا قلعتها ولا قدرا الا كفاتها - 00:21:04

قلبت الامور كلها رأسا على عقب لكن من رحمة الله لانها جند مسخر انما قدمت بمقدار لم تستأصلهم كما استعصت الريح يعني عاد يفهمون لان الله يعلم ان في اصناف هؤلاء من سيعبد الله ويوحده - 00:21:24

لقد كسرت شوكرته فقط لكن ابقتهم على قيد الحياة لما سبق في قدر الله ان من اصحابهم فريقا من المؤمنين سيخرجون من اصوات يعبدون الله عز وجل. القوم تنالوا الفرار فقرروا ان يرحلوا عن المدينة من غير - 00:21:44

لا حرب ولا تدبير ولا تفجير ولا خطة انسحاب هكذا انسحاب عشوائي. ارسلنا عليه ربحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا. وفي النهاية وكفى الله المؤمنين القتال وكانوا - 00:22:04

الله قوي العزيز. يوم من ايام الله عز وجل. نحن نتذكره في مقامنا هذا. لنستلهم العبرة وما النصوم الا من عند الله. ولينصرن الله من ينصره. ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:22:24

كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. استصحب كل هذه المقدمات تزيدها حقا. ومن حق ومن اوفى بعهد من الله. ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله من الله حبيبا. الشورى - 00:22:44

التي ظهرت في ثنايا هذه المعركة برأي الجماعة لا تشقى البلاد به رغم الخلاف ورأي واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوزي مستغفر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. بس شيخنا -

00:23:04

غرفة الله عز وجل التي بعض المعاصي من وجه صورة الاحزاب. كانت اه اه صلى الله عليه وسلم من المدينة للمدينة المدينة صلى الله عليه وسلم قريش بني اطفال نفس - 00:23:44

يعني هنقوم المدينة ارادوا عليه الصلاة والسلام الله عز وجل عليه الصلاة سنة ونصف الفارسي عليه الصلاة والسلام بالمدينة. اه تبريدنا عليه الصلاة والسلام الله عز وجل المدينة للمدينة مكتب رخصة - 00:25:24

المدينة قالت المدينة. الله عز وجل او المدينة بس صدقوني كويس المدينة نزل المدينة تمييز الاداء صلى الله عليه وسلم وكبسين لسه جاي ثاني الله عز وجل بين الاطفال الله عز وجل - 00:28:06

فقال الله عز وجل او بطلقها في منطقة قريش اراحي محمد صلى الله عليه وسلم المدينة ان نبتغي بامامه محمد صلى الله عليه وسلم بني حريضة التاجر ده المدينة بلوغ الناس من قدامه. فيها هزه - 00:30:17

لا تفوت حالك وفي فوضى هذه هي التاكل الله عز وجل وانت طيب طب هو ده سمعته اه مفهوم مفهوم الله عز وجل
بتاعة الله عز وجل - [00:32:17](#)

التوقف والله اخواني اذا قدموا الرحمة الراحمون يرحمهم الرحمن الراحمون يرحمهم الرحمن الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
ولا عدوان الا على الظالمين نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - [00:34:27](#)

ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انك حميد اللهم بارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم - [00:35:27](#)

عن الخشية كما تحول به بيننا وبين معصية ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا فصارا اللهم متعنا باسماعنا
وانصارنا وقوتنا ما ابطلتنا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وان - [00:35:47](#)

على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار نصيب واجعل الجنة دارنا وقرارنا
برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك نور وجهك الذي اضاء - [00:36:07](#)

له الظلمات واصلح عليه امر الدنيا والاخرة. الا تدع لنا في جمعنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا ضالا الا اتيته ولا مجتمعا الا عافيته ولا مريضا
الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا كربا اذا - [00:36:27](#)

ولا عسيرا الا يسرته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك
واعداؤهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير - [00:36:47](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم - [00:37:07](#)

وتفسيحوا وتقربوا الى الامام. تقربوا تقربوا جدا. حتى تعطوا فرصة لآخوانكم. تفسيحوا تفسيحوا يفسح الله لكم. تفسيحوا يفسح الله
لكم. تفسيحوا يفسح الله لكم. وانتم تفسيحوا اخواني في الخارج تقاربوا تضامنوا تراحموا تضاموا تراحموا بارك الله فيكم. الله -
[00:37:27](#)

اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قامت صلاة قد قامت الصلاة. اقامها
الله. الله اكبر. الله اكبر - [00:37:57](#)

لا اله الا الله. لا اله الا الله استووا عاوتاني لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وتناظروا الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط - [00:38:27](#)

الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الفلاحه من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. بل تدخل دون
الحياة الدنيا والاخرة خير والقى. ان هذا لفي الصحف الاولى - [00:39:17](#)

صفوف ابراهيم عروسا. الله اكبر سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم - [00:39:57](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قل هو الله احد واحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد.
الله سميع الله الله - [00:41:37](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله - [00:42:37](#)